جامعة الفيوم
كلية الخدمة الإجتماعية
قسم التنمية والتخطيط

دور منظمات المجتمع المدنى فى تعزيز الأمن الفكرى للشباب

The Role of institutions of Civil Society to reinforce the intellectual safety for Youth

ضمن مقتضيات الحصول على درجة الماجستير في الخدمة الاجتماعية

إعداد الدارس

أحمد ماهر محمد محمد أبورحيل

معيد بقسم التنمية والتخطيط

إشراف

أ.د/ محمود محمود عرفان
أستاذ بقسم التنمية والتخطيط
وكيل الكلية لشئون خدمة المجتمع
وتنمية البيئة - كلية الخدمة الإجتماعية
جامعة الفيوم

أ.د/ صلاح أحمد هاشم
أستاذ بقسم التنمية والتخطيط
كلية الخدمة الاجتماعية – جامعة الفيوم

١٤٤١هـ/ ٢٠١٩م

الملخص باللغة العربية

أولاً : مشكلة الدراسة :

تبنىالآمال في تغيير واقع الحياة وتحقيق الأهداف المنشودة وا ٍحراز التقدم على همم الشبابومن هنا كان التفكير في توجيه الشباب توجيهاً صالحاً وا ٍعدادهم لتحمل أعباء الحياة ، ولابد من التفكير في أعظم المشروعات الاقتصادية فائدة لتخرج الأمة من عائلة الفقر والبؤس، لأن إعداد الشباب القوي الصالح، هو مشروع الحياة المستقبلية للأمة، التي تجد فيه الضمان لصيانة ما بنته.

وتُعد مرحلة الشباب من أخطر المراحل التي يمر بها الإنسان في حياته، إذ يتم فيها تزايد نموه بشكل سريع لينتقل بعدها لمرحلة الرجولة، حيث مشاركة الشباب في محيطهم الاجتماعي وتحسين تعليمهموتر بيتهم بصورة جيدة، ينبغي أن نتعلم متغيرات الحياة التي يعيشونها والظروف الثقافية والسياسية والاقتصادية التي تساهم في تشكيلهم.

ويعد التطرف آفة على مر العصور في جميع الأمم تنكمش وتتمدد حسب المناخ المجتمعي المحيط، وهذه الآفة المظلمة تتشكل بعيدا عن تطبيقات التربية السديدة وتسبب للمجتمع حالات التآكل والتحلل والضعف والإضطراب، واليوم يمر الفكر الإسلامي بمرحلة حرجة تستدعي معالجة منهجية لآفة التطرف الفكري، ولاسيما في خطابنا مع شريحة الشباب؛ فهم الأمل الظاهر والمستقبل الزاهر لخير الإنسانية، و التطرف نتاج عوامل شتى تستدعي تتبعها وتوظيف أفضل النظريات لفهمها بموضوعية قدر الإمكان، ومن الخطورة إغفال أسبابها وآثارها وسبل مواجهتها، وأن أكبر التحديات التربوية اليوم هي "نحن والآخر" وكيف نتعايش، كما يعد الإرهاب من إفرازات التطرف الفكري الذى نتج عن غياب الأمن الفكرى.

و يعدالأمن الفكري مرتكزاً مهماً لجوانب الأمن الأخرى، ويرتبط ارتباطا وثيقا بها وا ٍذا أصيب ذلك المرتكز بخلل تأثر الأمن بكافة صوره، فالإنسان أسير فكره ومعتقده، وما عمل

الإنسان وسلوكه وتصرفاته في واقع الحياة إلا صدي لفكره وعقله وأي اضطراب في الأمن المحسوس يسبقه اضطراب في الأمن الفكري، فيمهد لذلك الإضطراب ويضع المصوغات التي تبرر وقوعه، وما يلاحظ اليوم من انتشار الفتن وفقدان الأمن، وظهور الفرق، وحصول القلاقل، والإعتداء على الناس في عقولهم وأنفسهم وأموالهم وأعراضهم ومكتسباتهم؛ ماهو إلا نتيجة غياب الأمن الفكرى.

فثقافاتنا للأسف غير محصنة أمام هذا السيل الجارف من الرسائل والإشارات التي تجوب أرجاء الأرض طوال الوقت،حاملة معها أفكاراً وقيماً ومفاهيم، تختلف تماماً عن قيمنا وثقافتنا، حيث أخذت تجذب إليها العديد من الناظرين، وبخاصة فئة الشباب الذي أصبح يقلد كل أنواع السلوكيات التي يشاهدها في تلك الفضائيات مثل الأكل والشرب والغناء والرقص... إلخ، الأمر الذي سيؤثر على أفكارهم وأخلاقهم ويؤدي إلى سلب شخصياتهم الوطنية بما تتضمنه من مقومات، وبالتالي أصبح الوضع خطير جداً يحتاج إلى تدابير وقائية لمواجهة تلك المخاطر.

إن مواجهة الإنحراف الفكري ومظاهره المختلفة تتطلب التصدي للإنحراف ومقاومته وفق مبادىء المسئولية المشتركة التي تستهدف الوقاية من حدوث الإنحراف، وفي هذا السياق تقوم العديد من المؤسسات الأمنية والاجتماعية والتربوية والثقافية بجهود مفيدة، ولعل إشاعة ثقافة السلام والتسامح وحوار الحضارات، والسلم الاجتماعي والتعايش مع التنوع والحملات الإعلامية، والترتيبات الأمنية أبرز دليل على ذلك، وفى هذه الداسة نتناول دور منظمات المجتمع المدنى فى تعزيز الأمن الفكرى للوقاية تأكيداً لهذا الدور المشترك للجميع، حيث أصبح المجتمع المدنى شريك أساسى فى إحداث التنمية فى جميع المجالات وعلى كافة الأصعدة.

ثانياً : أهداف الدراسة :

تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية :

١- تحديد دور منظمات المجتمع المدنى في تعزيز الأمن الفكري للشباب .

٢- تحديد على المعوقات التي تحد من دور منظمات المجتمع المدني لتعزيز الأمن الفكري لدى الشباب .

٣- وضع آليات لتفعيل دور منظمات المجتمع المدنى فى تعزيز الامن الفكرى .

ثالثاً : تساؤلات الدراسة :

تنطلق الدراسة من تساؤلات رئيسية

١- ما دور منظمات المجتمع المدني في تعزيز الأمن الفكري للشباب ؟

ينبثق من هذا التساؤل الرئيسي التساؤلات الفرعية التالية و هي :

ما دور المجتمع المدنى فى :

أ ـ تعزيز الانتماء للوطنى للشباب؟

ب ـ تعزيز التسامح للشباب؟

ج ـ تعزيز الاعتدال والوسطية؟

د ـ تعزيز ثقافة الحوار للشباب؟

هـ ـ تعزيز المسئولية الإجتماعية ؟

و ـ تعزيز مواجهة الشائعات؟

٢- ما المعوقات التي تحد من دور منظمات المجتمع المدني لتعزيز الأمن الفكري لدي الشباب ؟

٣- ما هي آليات تفعيل دور منظمات المجتمع المدني لتعزيز الأمن الفكري لدي الشباب ؟ .

رابعاً : مفاهيم الدراسة :

تعتمد الدراسة الحالية على مجموعة من المفاهيم الأساسية التالية:

١. مفهوم الدور .

٢. منظمات المجتمع المدنى.

٣. الامن الفكرى .

٤. الانحراف الفكرى.

خامساً: الإجراءات المنهجية للدراسة:

١. نوع الدراسة:

تندرج هذه الدراسة تحت نمط الدراسات الوصفية التي تسعى إلى تحديد دور منظمات المجتمع المدنى لتعزيز الامن الفكرى للشباب

وبالتالي فإن الدراسة الراهنة تمثل محاولة للتعرف على دور منظمات المجتمع المدنى فى تعزيز الامن الفكرى للشباب ومحاولة وضع مجموعة من الاليات لتفعيل هذا الدور بعد رصد والتعرف على المعوقات التى تواجة منظمات المجتمع المدنى فى القيام بدورها فى تعزيز الامن الفكرى عن طريق الخروج بمجموعة من النتائج، ومن ثم المقترحات اللازمة وآليات لتفعيل دور منظمات المجتمع المدنى فى تعزيز الأمن الفكرى للشباب.

٢ـ المنهج المستخدم:

اتساقا مع نوع الدراسة الحالية، اعتمد الباحث على المنهج الكمي والكيفي معاً حتى يكمل كلا منهما مزايا الآخر بشكل يحقق التكامل بين طرق البحث الكمية والكيفية بقصد محاولة التوصل إلى نتائج أدق يمكن الاعتماد عليها نظرياً وا ٍمبريقياً تمكن الباحث من تحقيق هدف دراسته ولكي يحقق الاستفادة من كلا المنهجين فقد استخدم الباحث طريقة:

ـ المسح الاجتماعي الشامل – المسح الاجتماعي بالعينة

٣. أدوات جمع البيانات :

اعتمد الدارس على أدوات متنوعة، تتفق مع طبيعة ونوع الإستراتيجية المنهجية المستخدمة، حتى يتسنى للباحث تحقيق أهداف الدراسة، وذلك لضمان مصداقية ودقة وكفاية البيانات المستهدفة، ومن ثم اعتمدت الدراسة الراهنة علي الأدوات التالية:

أ- أدوات جمع البيانات:

- استمارة قياس طبقت على الأعضاء فى منظمات المجتمع المدنى المطبق عليهم الدراسة.

- دليل مقابلة للسادة الخبراء والمتخصصين في مجال المجتمع المدنى والامن الفكرى.

ب - أدوات تحليل البيانات: مجموعه من المعاملات الإحصائية باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS.

٤. مجالات الدراسة:

أ- **المجال المكاني:** قام الباحث بتطبيق الدراسة على: حزب مستقبل وطن (لجان شباب) وحزب المصريين الاحرار(لجان شباب)، وجمعية رواد صناع الحياة بالفيوم،

والمتمثلة فيما يلي[١]:

حزب المصريين الاحرار الفيوم – مدينة الفيوم- امام موقف مصر

حزب مستقبل وطن الفيوم- مدينة الفيوم- امام مدرسة الثانوية الزراعية

جمعية رواد صناع الحياة بالفيوم الفيوم – مدينة الفيوم- خلف فيللا المحافظ

ب ـ **المجال البشرى** : تم اختيار عينة الدراسة من خلال المسح الشامل لجميع اعضاء لجنة الشباب بحزب المصريين الاحرار وعددهم ٤٣ عضو وحزب مستقبل وطن وعددهم ٣٧ عضو ، ومن خلال العينة العمدية لأعضاء جمعية رواد صناع الحياه وعددهم ٤٠ عضو وذلك من خلال أخذ عينة عمديةبناءاً على رأى أعضاء مجلس الادارة من حيث الاكثر مشاركة فى فاعليات وأنشطة الجمعية.

ج - **المجال الزمني:** وهى فترة اجراء الدراسة بشقيها النظرى والعملى من ٢٠١٧/١٢/١٠ الى ٢٠١٩/٩/٢٥ .

سادساً: نتائج الدراسة:

---

[١] بيانات مستخلصة من واقع سجلات الاحزاب والجمعية .

أبرزت الدراسة الراهنة مجموعة من النتائج الجديرة بالاهتمام يمكن عرضها فيما يلي:

١. النتائج الخاصة بالبعد الاول: دور منظمات المجتمع المدنى فى تعزيز الامن الفكرى للشباب ، ويتكون البعد الاول من عدة مؤشرات :

المؤشر الأول : دور منظمات المجتمع المدنى فى تعزيز الانتماء الوطنى لدى الشباب:

يتضح من خلال الدراسة أن القوة النسبية لعبارات هذا المؤشر جاءت كالتالى من الأكبر إلى الأصغر :

- تنمى الرغبة لدى فى المشاركة فى الاحتفالات والمناسبات الوطنية.
- تنمى لدى الاعتزاز والفخر بجنسيتى.
- تساعدنى على المحافظة على اللغة الرئيسية لبلدى.
- ساعدنى على المحافظة على الممتلكات العامة.
- تنمى لدى الشعور بالفخر عند الحديث عن تاريخ وطنى.

ويدل ذلك على أن نتائج المؤشر الفرعى من الأمن الفكرى والخاص بتعزيز الانتماء جاءت ايجابية عالية .

المؤشر الثانى : دور منظمات المجتمع المدنى فى تعزيز قيم التسامح لدى الشباب:

يتضح من خلال الدراسة أن القوة النسبية لعبارات هذا المؤشر جاءت كالتالى من الأكبر إلى الأصغر :

- تشجعنى على معاملة الاخرين معاملة حسنة.
- تعزز لدى الشعور بحب الخير للآخرين.
- تزيد لدى مشاعر الإحسان تجاه الآخرين.
- تزيد عندى احترام كرامة الاخرين.

المؤشر الثالث : دورمنظمات المجتمع المدنى فى تعزيز قيم الاعتدال والوسطية لدى الشباب:

يتضح من خلال الدراسة أن القوة النسبية لعبارات هذا المؤشر جاءت كالتالى من الأكبر إلى الأصغر:

- تساعدنى على ادراك الأولويات وترتيب التكاليف طبقاً لأحوال كل مجتمع..
- تساعدنى على تبنى الآراء غير المتشددة فى القضايا المجتمعية.
- تساعدنى على احترام قاعدة الاختلاف والتنوع.
- تعرفنى أهمية الخطاب الدينى الوسطى.
- تساعدنى فى البعد عن الانغلاق في الرأى.

المؤشر الرابع: دور منظمات المجتمع المدنى فى تعزيز ثقافة الحوار والاختلاف لدى الشباب:

يتضح من خلال الدراسة أن القوة النسبية لعبارات هذا المؤشر جاءت كالتالى من الأكبر إلى الأصغر:

- تنمى معارفى حول الموضوعات المختلفة.
- تساعدنى على تواجدى فى بيئة فكرية تجمع جميع الآراء.
- تتيح الفرصة لدى للتعبير عن ارائى الفكرية دون تقييد او قهر.
- تساعدنى على تقبل النقد من الطرف الاخر.
- تساعدنى على تنمية ابداعاتى الفكرية.

المؤشر الخامس: دور منظمات المجتمع المدنى فى تعزيز المسئولية الاجتماعية:

يتضح من خلال الدراسة أن القوة النسبية لعبارات هذا المؤشر جاءت كالتالى من الأكبر إلى الأصغر:

- تحفزنى على القيام بوجباتى ومعرفة حقوقى.

- تشجعنى على احترام القوانين العامة بدون رقيب.

- تحفزنى على المشاركة فى الحملات القومية لخدمة المجتمع.

- تساعدنى على تنمية الوعى وزيادة تجاه القضايا المجتمعية.

- تنمى لدى الرغبة فى المشاركة فى الاعمال التطوعية.

المؤشر السادس: دور منظمات المجتمع المدنى فى تعزيز مواجهة الشائعات.

يتضح من خلال الدراسة أن القوة النسبية لعبارات هذا المؤشر جاءت كالتالى من الأكبر إلى الأصغر:

- تساعدنى في التعرف على أهمية الإشاعات فى الجيل الرابع من الحروب وهى حرب المعلومات .

- تساعدنى على التعرف على مصادر الإشاعات وأهدافها

- تساعدنى على متابعة الإشاعات بصورة مستمرة حتى نواجها.

- تساعدنى على معالجة الاشاعات.

- تساعدنى على تحليل المعلومات قبل نشرها.

النتائج الخاصة بالبعد الثانى : المعوقات التى تحد من دور منظمات المجتمع المدنى فى تعزيز الامن الفكرى لدى الشباب، ويتكون البعد الثانى من عدة مؤشرات :

المؤشر الأول: المعوقات الثقافية التى تحد من دور منظمات المجتمع المدنى فى تعزيز الامن الفكرى للشباب :

يتضح من خلال الدراسة أن القوة النسبية لعبارات هذا المؤشر جاءت كالتالى من الأكبر إلى الأصغر

– نقص البرامج الثقافية التى تنمى ثقافة العمل التطوعى داخل المنظمة.

– ضعف رغبة الأعضاء فى المشاركة فى الأنشطة الثقافية التى من ضمنها الأمن الفكرى

– نقص توافر قاعدة المعلومات فيما يتعلق بقضايا الأمن الفكرى لدى المنظمة.

– عدم انتشار ثقافة العمل التطوعى فى مجتمعاتنا اساساً .

– ضعف المستوى الثقافى لأعضاء منظمات المجتمع المدنى فيما يتعلق بالأمن الفكرى.

المؤشر الثانى: المعوقات الإجتماعية التى تحد من دور منظمات المجتمع المدنى فى تعزيز الامن الفكرى لدى الشباب :

يتضح من خلال الدراسة أن القوة النسبية لعبارات هذا المؤشر جاءت كالتالى من الأكبر إلى الأصغر:

– انتشار الالتفاف حول العصبية والقبلية والبعد عن منظمات المجتمع المدنى

– قلة ثقة أفراد المجتمع فى منظمات المجتمع المدنى

– عدم اهتمام التربية الاسرية بغرس ثقافة الإنضمام لمنظمات المجتمع المدنى

– ضعف مشاركة المرأة فى منظمات المجتمع المدنى

– تدخل منظمات المجتمع المدنى تدخل ثقافات تتعارض مع تقاليد للمجتمع

المؤشر الثالث :المعوقات المادية التى تحد من دور منظمات المجتمع المدنى فى تعزيز الامن الفكرى لدى الشباب:

يتضح من خلال الدراسة أن القوة النسبية لعبارات هذا المؤشر جاءت كالتالى من الأكبر إلى الأصغر:

– عدم توافر الادوات اللازمة لتنفيذ برامج الامن الفكرى

– ارتفاع تكاليف المحاضرين فى مجال الامن الفكرى.

– هيمنة التمويل الاجنبى او الشخصى على عمل المنظمات يعوق عملها فى مجال الامن الفكرى

– ارتفاع تكاليف تأهيل اعضاء المنظمة للعمل فى الأمن الفكرى

– ضعف المخصصات المادية للبرامج التى تعزز الأمن الفكرى

المؤشر الرابع :المعوقات الإدارية التى تحد من دور منظمات المجتمع المدنى فى تعزيز الامن الفكرى لدى الشباب :

يتضح من خلال الدراسة أن القوة النسبية لعبارات هذا المؤشر جاءت كالتالى من الأكبر إلى الأصغر :

– ضعف سبل التواصل والتنسيق بين منظمات المجتمع المدنى والجهات المعنية بالأمن الفكرى.

– سيطرة شخص واحد على مقاليد الأمور فى المنظمة وغياب المؤسسية.

– وجود بعض التشريعات التى قد يصعب معها قيام منظمات المجتمع المدنى بالعمل فى مجال الأمن الفكرى.

– كثرة الإجراءات اللازمة لقيام منظمات المجتمع المدنى ببرامج تتعلق بالأمن الفكرى.

– ندرة الكوادر البشرية داخل المنظمة لإعداد دورات الأمن الفكرى.

النتائج الخاصة بالبعد الثالث: آليات تفعيل منظمات المجتمع المدنى فى تعزيز الأمن الفكرى للشباب، ويتكون هذا البعد من مؤشرين:

المؤشر الأول: آليات مقترحة فيما يتعلق بالنواحى الادارية التى تنظم عمل المنظمة لتفعيل دورها فى تعزيز الأمن الفكرى .

يتضح من خلال الدراسة أن القوة النسبية لعبارات هذا المؤشر جاءت كالتالى من الأكبر إلى الأصغر:

– توفير وتأهيل الكوادر البشرية داخل المنظمة لإعداد دورات الأمن الفكرى.

– استحداث بعض التشريعات التى يسهل معها قيام منظمات المجتمع المدنى بالعمل فى مجال الأمن الفكرى.

– تسهيل الإجراءات اللازمة لقيام منظمات المجتمع المدنى ببرامج تتعلق بالأمن الفكرى.

– تسهيل سبل التواصل والتنسيق بين منظمات المجتمع المدنى فيما بينهم ؛ و بين والجهات المعنية بالأمن الفكرى.

– الاستخدام الفعال لوسائل النشر والإعلام لإنجاح برامج تعزيز الأمن الفكرى.

– توفير كافة الصلاحيات والإمكانيات المادية والمعنوية لتنفيذ برامج تعزيز الأمن الفكرى.

– إنشاء ادارات داخل المنظمات لقياس الراي العام نحو جرائم الإنحراف الفكرى ومدى انتشارها.

– توزيع منظمات المجتمع المدنى على محافظات الجمهورية بشكل متوازن،حتى تستهدف جميع الشباب من مختلف الطبقات.

– إنشاء مواقع على شبكات التواصل الإجتماعى تهتم بقضايا الشباب وتعالج مشكلاتهم.

– العمل على تداول السلطة داخل المنظمة بحيث يسمح للشباب تحمل عبء العمل الإجتماعى

المؤشر الثانى : آليات مقترحة فيما يتعلق بأنشطة منظمات المجتمع المدنى لتفعيل دورها فى تعزيز الأمن الفكرى للشباب:

يتضح من خلال الدراسة أن القوة النسبية لعبارات هذا المؤشر جاءت كالتالى من الأكبر إلى الأصغر

– تنظيم إجتماعات دورية للأعضاء لدراسة أوضاعهم الفكريةوا إتجاهاتهم الإيديولوجية.

– دعم مصادر التعليم بالكتب والدراسات التى تساعد على تعزيز الإنتماء الوطنى.

- تقوم بعمل كتيبات لتبنى ثقافة الإعتدال ونبذ التطرف بالنسبة الفرد.

- عمل محاضرات وندوات لتهيئة الفرد على الإنفتاح الثقافى مع الإهتمام بترسيخ الهوية الوطنية

- تنظيم الاحتفال بالمناسبات الوطنية واشراك الشباب فيها.

- عمل ملصقات تقوم بتعزيز التفاعل الإيجابى وتحمل المسئولية الاجتماعية .

- استضافة بعض المسئولين والقيادات لتبادل الحوار معهم وتصحيح المفاهيم المغلوطة.

- تقوم بتنظيم رحلات وزيارات ميدانية لمناطق أثرية ومواقع تاريخية

- تقوم بعمل برامج لممارسة الأنشطة الرياضية و المحببة لدى الشباب لنبذ العنف

- تنظيم الفعاليات التى تساعد على تنمية مهارات الفن والإبداع.

- تبنى مبادرات قومية لنشر معززات الامن الفكرى بين الشباب .